

صفة الصفوة

وعنه قال سمعت الشافعي يقول إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله ﷺ فقولوا بسنة رسول الله ﷺ ودعوا ما قلت .

وعن أبي بيان الأصبهاني قال رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت يا رسول الله ﷺ محمد بن إدريس الشافعي ابن عمك هل نفعته بشيء أو خصصته بشيء فقال نعم سألت الله ﷻ ألا يحاسبه فقلت بماذا يا رسول الله ﷺ قال إنه كان يصلي علي صلاة لم يصل بمثل تلك الصلاة أحد فقلت وما تلك الصلاة يا رسول الله ﷺ قال كان يصلي علي اللهم صلي علي محمد كلما ذكره الذاكرون وصل علي محمد كلما غفل عنه الغافلون .

قال المصنف أخبرنا محمد بن أبي منصور قال قرأت في كتاب محمد بن طاهر النيسابوري بخطه للشافعي B ه .

إن امرأ وجد اليسار فلم يصب ... حمدا ولا شكرا لغير موفق .
أجد يدني كل شيء شاسع ... والجد يفتح كل باب مغلق .
فإذا سمعت بأن مجدودا حوى ... عودا فأثمر في يديه فصدق .
وإذا سمعت بأن محروما أتى ... ماء ليشربه فغاض فحقق .
ومن الدليل على القضاء وكونه ... بؤس اللبيب وطيب عيش الأحمق